



**Juhudu al-Habib Hasan Bin Ahmad Baharun Fiy Ta'limi  
Maharoh al-Kalam Bima'had Dar al-Lughah Wa al-  
Da'wah Bangil Pasuruan**

**Masnun**<sup>1</sup>

Email : [masnun513@gmail.com](mailto:masnun513@gmail.com)

<sup>1</sup> Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah Bangil Pasuruan

**ABSTRACT**

In the modern era, the people of many countries, young and old in the West and the East, realized the importance of learning other languages besides the mother tongue, as the world became a small village with the advancement of technology and the explosion of knowledge. And speaking skill is considered an important skill in the process of language teaching, because the main goal in teaching a language today is the ability to speak. The objectives of this research are to reveal the efforts of Habib Hassan bin Ahmad Baharun in teaching the skill of speech at the Institute of Language and Da`wah at Bangil Pasuruan, which is considered one of the successful institutes in teaching this skill. This research used the qualitative design of the historical entrance. The data of this research were extracted from the interview, observation and documents were validated, proportionate and documented by the method of triangulation of data. This research produced discoveries about his efforts in developing the skill of speech, which are as follows: He wrote several books specifically to embody the skill of speech, and to intensify the linguistic environment by applying the skill of speaking, and holding lecture, theater and morning debate programs, and the formation of the language department.

**Keywords:** efforts, education, skill of speech

## المقدمة

تعلم أي لغة من اللغات أمر لا يحدث بين يوم وليلة. ومهمة لا تكتمل بين عشية وضحاها. إنها عملية تراكمية تتم على مراحل يكتسب الإنسان في كل منها شيئاً، حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة هذه اللغة.<sup>١</sup> ومهارة الكلام في تعليم اللغة من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية.<sup>٢</sup> لذلك نجد الطرائق الحديثة في تعليم اللغة تهدف إلى حض التلميذ على الكلام أكثر ما يمكن.

ولتحقيق هذا الهدف في تعليم اللغة العربية كان معهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان قد اهتمَّ بهذه المهارة منذ أول تأسيسه حتى أصبح الآن من أحد المعاهد الإسلامية الناجح في تدريس مهارة الكلام. وهناك عدة عوامل التي تساعد هذا المعهد في نيل هذا الإنجاز منها وجود بيئة عربية تؤيِّدهم لتنمية مهارتهم التكلم باللغة العربية، وكذلك معظم مواد الدروس مكتوبة بهذه اللغة كعلوم اللغة من النحو والصرف والمنطق والبلاغة أو علوم الفقه والتفسير والحديث وهلم جرا، وأكثر المدرسين متخرجون من شرق الأوسط من اليمن والمكة والمدينة وغير ذلك.

والشخص الذي وضع الأسس لهذا المعهد حتى صار مشهوراً ومرموقاً مثل الآن، سواء في المستوى الوطني أو الدولي، هو الحبيب حسن بن أحمد باهارون. هو مؤسس هذا المعهد، الذي له اهتمام كبير نحو تعليم اللغة العربية خصوصاً ما يتعلق بالمهارة الاتصالية بها. قبل تأسيس معهده كان متجولاً في معهد إلى آخر في سبيل التعريف بأهمية اللغة العربية كاللغة الاتصالية اليومية. وبعد عدة سنوات من جولاته من معهد إلى معهد آخر، ابتداءً من جاوى الشرقية و جاوى الوسطى إلى جاوى الغربية وبعد أن توفرت

١. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، إيسيسكو، ١٩٨٩/٥١٠، ص ٤٦.

٢. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، بدون السنة،

لديه الخبرات والتجارب في تعليم اللغة العربية ففي سنة ١٩٨١ أسس معهده الذي سماه دار اللغة والدعوة.

وفقا باسم هذا المعهد تعلم التلميذ في سنته الأولى مركزاً على قدرته في اللغة العربية كاللغة الاتصالية اليومية. وجد الحبيب حسن بن أحمد باهارون وجهوده صار معهد دار اللغة والدعوة أحد المعاهد الذي يعتبر ناجحاً في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وصيئتُ هذا المعهد يقع على اللغة العربية حتى إذا ذكر هذا المعهد فالذي خطر في بال الناس هذه اللغة العربية. اللغة العربية هي المغنيطس المفضل لهذا المعهد حتى كان التلاميذ في هذا المعهد جاءوا من شتى المقاطعات والجزر الموجودة في إندونيسيا بل كان منهم التلاميذ جاءوا من البلدان المتجاورة مثل ماليزيا وسنغافورة وبروناي دار السلام وغيرها. تَقَدُّمٌ وشهرة هذا المعهد حالياً كان من ثمرات جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون ثم يستمرّ عليه ولده وخليفته المفضل الحبيب علي زين العابدين ابن الحبيب حسن بن أحمد باهارون.

أوجب على جميع تلاميذه ليتكلموا دائماً باللغة العربية. حتّهم دائماً على التكلم باللغة العربية بنية الاتباع واستمرار اللغة التي قد خرجت من لسان النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، وكونها لغة القرآن ولغة أهل الجنة.<sup>3</sup> وكثيراً ما قال الحبيب حسن بن أحمد باهارون إن التكلم باللغة العربية وسيلة للتلذذ بالكلمات التي قد خرجت من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. معظم الكلمات العربية مثل "خرج" و"دخل" و"أخذ" وغيرها قد خرجت من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما دمنا نتكلم باللغة العربية بمثل هذه النية فكان كلامنا بها معدوداً من العبادة. وكان أكثر أعمال الإنسان هو الكلام فما أعظم أجرنا إذا تكلمنا باللغة العربية بمثل هذه النيات.

جعل معهده مثل بيت اللغة كما ظهر ذلك في اسم هذا المعهد وهو دار اللغة والدعوة وكوّن البيئة اللغوية تكويناً مكثفاً. ألزم على التلاميذ أن يسكنوا في مسكن المعهد ولا يجوز لهم الخروج بتاتا إلا لحاجة ضرورية، مثل المرض وغيره. ولا يسمح لهم أن

<sup>3</sup> . Keluarga besar Al-Hasaniyyah, *Biografi Sang Murabbi Abuya Al-Ustadz Al-Habib Hasan bin Ahmad Baharun*, ( Bangil, Ikatan alumni Dalwa Al-Hasaniyyah, 2012 M), hlm. 15.

يحمل الجوال والحاسوب المحمول وغيرهما كيلا تُخِلَّ تركيزهم للتعلم ولا تخل تفاعلهم في تطبيق الاتصال باللغة العربية، لأن جواز استخدام تلك الأشياء ينقص تفاعلهم مع أصحابهم عشقا بلعبها. وكذلك مَنْعُ التلاميذ من خروجهم من مسكنهم كي تتوفر لهم الفرصة لتطبيق الاتصال باللغة العربية، لأن كثرة خروجهم تنقص فرصتهم للتفاعل مع أصحابهم بالاتصال باللغة العربية.

وأوجب على تلاميذه أيضا لبس القميص والعمامة في جميع الأنشطة الرسمية في المعهد، مثل عملية التعلم والتعليم والصلاة جماعة في المسجد وترحيب ضيوف المعهد الخواص وغيرها. ذلك الزيّ لباس خاص للعرب الذين كانت لغة اتصاليهم اليومي اللغة العربية حتى إذا لبس أحد القميص والعمامة تصور في ذهن من رآه أنه ماهر في الاتصال باللغة العربية، كما أشار على ذلك قول برداس (Barthes) : " the language of fashion " يعني أن اللباس الذي لبسه أحد يدل على خصائص لابسه المهمة.<sup>4</sup> لذلك كان القميص والعمامة اللذان صارا زيّا رسميا في معهد دار اللغة والدعوة في رأي الباحث لغة إشارية تشير إلى أن التلاميذ الذين يلبسونه ينبغي أن يتكلموا دائما باللغة العربية. لبس ذلك الزيّ يجعلهم يفعل مثل ما يفعله من يلبس ذلك اللباس يعني التكلم باللغة العربية دائما. إذا نظر التلاميذ بمثل هذا المنظور يتحدّون على أن يتكلموا باللغة العربية ويستحيون إذا لم يستطيعوا التكلم باللغة العربية. هذا الإحساس هو الذي أراده الحبيب حسن بن أحمد باهارون كالمشير لتلاميذه كي يستحيوا إذا لم يستطيعوا التكلم باللغة العربية.

وإذا لاحظ الحبيب حسن بن أحمد باهارون انحطاط التكلم باللغة العربية في بيئة المعهد يعني استخدام اللغة الإندونيسية أكثر من استخدام اللغة العربية في الاتصال بينهم جمعهم فضيلته في المسجد وشجّعهم على التكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي بذكر أهميتها وفضائلها ثم أمرهم جميعا أن يحلفوا. وبعد أن حلفوا صار التلاميذ يتكلمون

<sup>4</sup><https://www.researchgate.net>, Tri Yulia Trisnawati, Fashion sebagai bentuk ekspresi diri dalam komunikasi.

باللغة العربية بنشاط وحماسة، حتى تحيا اللغة العربية في البيئة اللغوية.<sup>٥</sup> فعل فضيلته ذلك كالإستراتيجية الأخيرة التي كلفت تلاميذه على التكلم باللغة العربية دائما، بعد أن رأى الكيفيات الأخرى نقصت فاعليتها.

والحلف الذي فعله التلاميذ له قوته على تكليفهم للاستقامة دائما على التكلم باللغة العربية على الأقلّ لمدة ذلك الحلف. لأنهم قد علّموا أحكام الحلف بذكر اسم الله سبحانه وتعالى. وكان الحبيب حسن بن أحمد باهارون قبل أن يأخذ منهم الحلف بتّهم مرّة أخرى أولا عن عاقبة حلفهم الذي سيحلفون به. لذلك أنهم قد عرفوا تماما أن الحلف هو الوعد والإقرار الذي لا يجوز التلاعب بقوله لا سيما بذكر اسم الله سبحانه وتعالى، لأن مسؤوليته في الدنيا والآخرة مباشرة على الله سبحانه وتعالى. إذا حالفوا حلفهم فعليهم الكفارة. لذلك يجب عليهم أن يتكلموا باللغة العربية شاؤا ذلك أم أبّوا. نظرا إلى جهاده ونجاحه في تطوير اللغة العربية في معهد دار اللغة والدعوة كما تقدم تصوّره أراد الباحث أن يبحث في هذا البحث عن جهوده في تنمية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان.

## مفهوم الكلام

قال محمود كامل الناقية، الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام.<sup>٦</sup>

<sup>٥</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ صلاح الدين هاشم في التاريخ التاسع عشر من يناير عام ٢٠١٩  
<sup>٦</sup>. محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ( مكة المكرمة، جامعة أم القرى،

## أهداف تدريس مهارة الكلام

قال محمود أحمد السيد، ينبغي لتعليم مهارة الكلام تحقيق هذين الهدفين، هما: أولاً، لا بد أن يتكلم التلميذ أكثر ما يمكن أن يتكلم؛ ثانياً، ينبغي أن يتكلم التلميذ بشكل أحسن ما يمكن<sup>٧</sup>. وقال إبراهيم عطا أن من أهم ما نهدف إليه من تعليم الكلام ما يلي:

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
٣. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
٥. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.
٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.
٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فرداً في جماعته الإنسانية.
١٠. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.<sup>٨</sup>

٣. محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار العودة، ١٩٨٠، ص. ٤٨.

٤. نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج،

٢٠١١، ص. ٥٣-٥٤

وقال علي أحمد مدكور، فإذا تجاوز التلميذ الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية في الكلام:

- ١- آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.
- ٢- التحضير لعقد ندوة وإدارتها.
- ٣- القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- ٤- القدرة على قص القصص والحكايات.
- ٥- القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
- ٦- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
- ٧- القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث، وعلى المداخلات.
- ٨- القدرة على مجالسة الناس ومجالمتهم بالحديث.
- ٩- القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.
- ١٠- القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.<sup>٩</sup>

### مشكلات تدريس مهارة الكلام.

إن هناك عدد من المشكلات التي قالها العلماء في تعليم الكلام، لاسيما تعليمه للدارسين غير الناطقين بالعربية. ومنها:

١. قليل من المدرسين من كان له حسن النطق وجودة الأداء في الكلام باللغة العربية، بل كان منهم من لم يستطع التكلم بالعربية فصيحاً ومجوداً. رغم أنهم يعتبرون من وسيلة أولى لتعليم الكلام، والدارسون يحتاجون كثيراً إلى وجود المثال الجيد في الكلام من قبل المدرس. وإذا كان المدرس لا يتكلم مراراً باللغة المتعلمة فلا يكون

٥. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص. ٩٣-٩٤.

الحوار بين الدارسين. والحل لهذه المشكلة، أن يتزود كل مدرس اللغة العربية بمهارة الكلام جيدا، وبالتزام الفصحى فى جميع أقواله. وهذا يتطلب المدارس على أن يتمكن فيها من دروس تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد.<sup>١٠</sup> وإن أمكن لمدير المدرسة أن يحضر الناطق العربي فى عملية التعليم، لأن ذلك له دور كبير فى تنمية اللغة العربية المتعلمة ولو كان واحد فقط بشرط أن يكون المدرس الناطق بالعربية ماهر مؤهل بالتحقيق فى تعليم اللغة العربية ولا يكفى أن يستطيع الكلام بالعربية فحسب.

٢. كثير الدارسين خائفون من الفشل ولا يحبون ارتكاب أية خطأ أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم عندما تكلموا باللغة العربية أثناء التعلم. وذلك لأنهم يظنون أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المدرس. وهنا يجب على المدرس العلاج تلك المشكلة، أن يؤكد لهم أن الخطأ فى الكلام والتردد والوقوف أمر طبيعي جدا، بل هو أمر لا يمكن تجنبه. ويجب على المدرس أيضا أن يوجه كثيرا من اهتمامه لهؤلاء الذين يحتاجون إلى تشجيع وتعزير للتغلب على هذا الصعاب التى تعترض طريق القدرة الوظيفية للكلام. ويمكن للمدرس استخدام الوسائل الممتعة لهم مثل الألعاب اللغوية لإزالة هذه المعوقات النفسية.

٣. عدم البيئة العربية التى تشجع الدارسين على التكلم باللغة العربية، حتى أنهم لا يجدون فرصة للتكلم أو حاله للمحادثة فى البيئة حولهم أو فى المدرسة التى يتعلمون فيها. رغم أن الحصص الدراسية فى الفصل محدودة جدا، والكلام يحتاج إلى التكرير والاستمرار الكثير. ومن المعلوم، إن الدارس للغة أجنبية لا يستطيع أن يطبق ما يتعلمه فى الفصول من عادات كلامية جديدة فى الحياة اليومية مثلما يفعل ذلك أبناء اللغة.<sup>١١</sup> فلذلك، لابد من المدرس أن يعد أجهزة التعليم المتنوعة والمكيفة، وأن يجعل الأنشطة اللغوية فى أي مجال.

١٠. جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق سورية، دار الفكر، ١٩٨٦)، ص. ٤٨.

١١. محمود كامل النافعة، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ((الجزء الثاني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، دون سنة)، ص. ١٧٩.



٤. إن الطريقة التعليمية التي يطبقها المدرس لا تفيد كثيرا للدارسين في التعبير الشفهي. وذلك بسبب أن المدرس يكثر اهتمامه بقواعد اللغة أثناء التعليم ولا يعطي الدارسين فرصة كبيرة للكلام. فلذلك، لا بد للدارس أن يطبق الطريقة التي تناسب بالهدف الدراسي كالطريقة السمعية الشفوية، وتناسب باستخدام الوسائل السمعية البصرية للاستماع والنطق (الكلام). وأن يعود على اعداد التدريبات في الكلام، والمقرنة لتصحيح الأخطاء. ويسمح له باستخدام اللغة الأصلية أو اللغة الوسيطة اختصارا للوقت وتحديدًا للمعنى.<sup>١٢</sup>

٥. الاختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة.<sup>١٣</sup> وكذلك الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية أي الاختلاف من ناحية النطق ومخارج الحروف، هو الصعوبة الكبرى التي يواجهها دارس اللغة. ولذلك تعتمد الطرق الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية بالتدريبات السمعية على اللغة المنطوقة قبل التدريب على القراءة والكتابة.

## المنهجية

إن هذا البحث من نوع الدراسات الشخصية وهي من إحدى أنواع البحث الكيفي، لذلك القواعد المكوّنة فيها يتبع القواعد في البحث الكيفي. وللحصول على معلومات تتعلق بجهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تنمية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان، أُقيمَ البحث بمنهج التاريخي عند الحديث عن الوقائع والأحداث الماضية من سيرة الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تنمية مهارة الكلام. وكانت بيانات هذا البحث محصورة من المقابلة والملاحظة والوثائق واختار الباحث منهج التحليل الكيفي الذي قدمه ميلس وهو برمان بأربع مراحل وهي؛ جمع البيانات

<sup>١٢</sup>. علي الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية، (القاهرة، دار الكتاب العربي، دون سنة)، ص. ٤٦.

<sup>١٣</sup>. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. ١١٦.

وتصنيف البيانات وعرض البيانات والاستخلاص أو استنتاج النتائج. وتمّ تصديق البيانات وتناسبها وتوثيقها بأسلوب تثليث البيانات.

## النتائج

### ١. جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تنمية مهارة الكلام

بعد أن تمت عملية البحث عن جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تنمية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان، وبعد أن تمت عملية المقابلة مع بعض زملائه الملازمين له، منهم زملاؤه الذين أسس معهم معهد دار اللغة والدعوة وبعض تلاميذه الذين قد أصبحوا مدرسين فيه ولا يزالون يدرسون فيه حتى الآن، حصل الباحث على البيانات المتوفرة ويمكن أن يعرضها الباحث كما يلي:

#### أ. تأليفه الخاص لتجسيد مهارة الكلام في معهد دار اللغة والدعوة

من جهوده الأكثر تأثيراً في تجسيد مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة بتأليف أربعة كتب، كتبها معتمداً على تجاربه سنوات عديدة في تعليم اللغة العربية في شتى المعاهد قبل تأسيس معهده. بدأ بتأليف كتاب يحتوي على المفردات لأن المفتاح للقدرة على الكلام باللغة العربية هو توفر المفردات. ولتطبيق تلك المفردات أَلّف كتاب المحاورة الذي يحتوي على الأمثلة على الكلام اليومي. ولتطوير تلك المحاورة في العبارات غير المحددة باستخدام تلك المفردات أَلّف كتاب المقدمة في علم النحو. تلك الكتب شبه الوحدة التي لا تتجزأ في محاولاته على تجسيد مهارة الكلام في معهد دار اللغة والدعوة. أما تعريف تلك الكتب مفصلةً فكما يلي:

#### ١. مجموعات عصرية في اللغة العربية

هذا الكتاب أول كتاب كتبه قبل تأسيس معهده دار اللغة والدعوة، يعني عندما كان يدرس في معهد YAPI بانقيل حوالي سنة ١٩٧٠م.

احتوى هذا الكتاب على مفردات رتبها على حسب الموضوع لا على حسب ترتيب الأبجد حتى يسهل من أراد أن يتعلم مهارة الكلام للتكلم على تلك الموضوعات. ولأجل ترقية المهارات في تعليم اللغة العربية كثّف الحبيب حسن بن أحمد باهارون على حفظ المفردات، وبصفة خاصة مهارة الكلام. لذلك كان أول كتاب ألفه في تعليم اللغة العربية هو هذا الكتاب، الذي معظم محتواه المفردات. وهذا ما استنتجه الباحث من قوله في مقدمة كتابه ذلك كما يلي:

" وكان من الجدير أن أؤلف هذا الكتاب مزودا للطلبة نحو تثقيفهم وتركيزهم في دراسة اللغة العربية بجانب الكتب العربية الموجودة لديهم، فجمعت لهم الكلمات اليومية والكلمات العصرية ( كلمات المجالات والجرائد) وكتبت لهم منوعات لنماذج المراسلات والمحاضرات وغيرها من الموضوعات التي تهمهم حتى يستطيعوا أن يتحدثوا فيما بينهم باللغة العربية كما يستطيعون أن يكتبوا رسائلهم ويلقوا محاضراتهم بها مع قدرتهم على قراءة المجالات والجرائد العربية.<sup>١٤</sup> في قوله هذا ذكر أهدافه في تأليفه لجميع المهارات وهي: الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، إلا مهارة الاستماع. في رأيه كل تلك المهارات لا بد أن تنطلق من معرفة المفردات، لأنها إذا لم تنطلق من المفردات أولا لن يستوعبها التلاميذ أبدا.

## ٢. المحاورة الحديثة باللغة العربية

هذا الكتاب حسب تسميته يقصد به لتنمية مهارة الكلام، ألفه فضيلة الحبيب حسن بن أحمد باهارون بنفسه في السنة ١٩٧٠ بعد أن كتب كتابه مجموعات عصرية وهذا الكتاب تطبيق لاستخدام المفردات التي في مجموعات عصرية في الكلام اليومي كما قال فضيلته عن ذلك في مقدمته وهو " بعد أن انتشر كتابه مجموعات عصرية في اللغة العربية

<sup>١٤</sup>. الحبيب حسن بن أحمد باهارون، مجموعات عصرية في اللغة العربية، ( دار السقاف، سورابايا، ١٩٨٠م)، ص. ٥

الذي يحتوي على الكلمات المهمة في اللغة العربية للكلام اليومي، طلب منا كثير من أصحابنا من الأساتذة والتلاميذ في المعاهد والمدارس أن نؤلف كتاب المحاور الحديثة تطبيقاً لتلك الكلمات فدفعنا إلى أن نؤلف هذا الكتاب رجاء أن ينفعهم الذين يريدون أن يتكلموا باللغة العربية بالفصحى.<sup>١٥</sup>

### ٣. كلمات الأفعال والأسماء اليومية

هذان الكتابان تبسيط واختصار من كتاب مجموعات عصرية في اللغة العربية اللذان ألفهما الحبيب حسن بن أحمد باهارون خمس سنوات قبل انتقاله من مدينة بانقيل إلى قرية راجي وذلك بعد أن رأى كثرة التلاميذ الصغار الذين يصعب عليهم أن يحفظوا المفردات من كتاب المجموعات العصرية الغليظ الذي يحتوي على خمسة آلاف مفردة كما بيّنه الأستاذ إسماعيل أيوب بقوله: "بعد خمس سنوات من انتقال المعهد من مدينة بانقيل إلى قرية راجي وكثر التلاميذ الصغار حاول الحبيب حسن بن أحمد باهارون أن يختصر أو يبسط كتاب المجموعات العصرية بجعله قسمين هما كلمات الأفعال وكلمات الأسماء."<sup>١٦</sup>

### ٤. المقدمة في علم النحو

تعليم علم النحو في هذا الكتاب موجّه لتنمية مهارة الكلام. علم هذا الكتاب لإعطاء التلاميذ الجدد الأسس في علم النحو لتكون الكلمات التي يستخدمونها في اتصالهم اليومي في المعهد تراكيبها صحيحة تتناسب مع القواعد النحوية. كان البحث في القواعد النحوية في هذا الكتاب أساساً جداً، لأنه ألف فعلاً لمن يتعلم النحو في أول مرة كما ألف ليتناسب مع أحوال الإندونيسيين الذين ليست لغتهم اليومية عربية. هذا يُميّز كتاب النحو المؤلّف للعرب ولغير العرب لأن مستوى صعوبته حقاً يختلف. وقال:

<sup>١٥</sup>. حسن بن أحمد باهارون، المحاور الحديثة باللغة العربية، (سورابايا، دار السقاف، ١٩٨١م)، ص. iii

<sup>١٦</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ إسماعيل أيوب في التاريخ الثلاثين من مارس عام ٢٠١٩

" تعليم النحو لابد أن يتناسب مع معيار الإندونسيين ". كتاب متن الآجرومية الذي يعتبر كتابا أساسيا في علم النحو في رأيه مازال يعتبر صعبا للتلاميذ المبتدئين في إندونيسيا. لذلك يحاول أن يجعل كتاب متن الآجرومية يتناسب مع معيار الإندونسيين، ورتبه من جديد حتى صار كتاب المقدمة في علم النحو.<sup>١٧</sup>

### ب. تكثيف البيئة اللغوية بتطبيق مهارة الكلام

ومن جهوده لتنمية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة تكوين البيئة اللغوية تكويننا مكثفا وجعل معهده دار اللغة والدعوة مثل بيت اللغة كما ظهر ذلك في اسم هذا المعهد وهو دار اللغة والدعوة، الذي يتركز على اللغة العربية فحسب ليس على اللغات الأخرى. ألزم على التلاميذ أن يسكنوا في مسكن المعهد ولا يجوز لهم الخروج بتاتا إلا لحاجة ضرورية، مثل المرض وغيره. ولا يسمح لهم أن يحمل الجوال والحاسوب المحمول وغيرهما التي تجعلهم تلعبون وتكسلون بها ولم يتعاملوا مع أصحابهم حتى ينقص اتصالهم باللغة العربية. وكذلك أوجب فضيلة الحبيب حسن بن أحمد باهارون على جميع التلاميذ أن يلبسوا زيا موحدا في جميع الأنشطة الرسمية، مثل عملية التعليم والتعلم وصلاة الجماعة في المسجد وعند ترحيب الضيوف المخصوصين في المعهد، وغير ذلك. هذا الزيّ هو القميص الأبيض والعمامة البيضاء للتلاميذ والقميص والخمار الأسودان للتلميذات. وهذا الزيّ عربي، لأن العرب عادة يلبسونه ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الزيّ يؤثر جدا على نفسية التلاميذ لأنهم يستحيون من أنفسهم إذا لم يتكلموا باللغة العربية وهم يلبسون لباسا عربيا.

ثم لتكثيف تلك البيئة اللغوية كي يداوم التلاميذ الاتصال باللغة العربية، هناك عدة أمور فعلها كجهوده لتعزيز تلك الأمور وهي كما يلي:

<sup>١٧</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ محمد صافى في التاريخ الثاني والعشرين من يناير عام ٢٠١٩

## ١- التشجيع باللسان أو بالتطبيق المباشر

لتفعيل مهارة الكلام في البيئة اللغوية شجع الحبيب حسن بن أحمد باهارون جميع تلاميذه، سواء باللسان أو بالتطبيق المباشر. ومثال التشجيع باللسان أنه قال إن اللغة العربية هي نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى علينا، إن اللغة العربية لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أحب اللغة العربية كما في حديثه الآتي: " أحبوا العرب لثلاث: لأني عربيّ، ولأنّ القرآن عربيّ، ولأنّ كلام أهل الجنة عربيّ" (رواه الطبراني).<sup>١٨</sup> لذلك إذا تتكلمون باللغة العربية لاتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبهه ولأن اللغة العربية لغة القرآن ولغة أهل الجنة في الجنة يسمى ذلك كله بالاتباع الذي يجري ثوابه إليكم. ويجب أن تعرفوا أن أكثر أنشطة الإنسان كل يوم هو الكلام، لذلك إذا تتكلمون باللغة العربية من حين قيامكم من النوم إلى أن تناموا مرة ثانية بنيتة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم فما أعظم الثواب الذي تحصلونه. والفرق بين اللغة العربية وغيرها من اللغات أن اللغة العربية قد مسّت لسان النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وليست كذلك سائر اللغات. لذلك إذا نويتم التكلم باللغة العربية بالاتباع يأتاكم الثواب مضاعفا كثيرا.<sup>١٩</sup>

واستدل الحبيب حسن بن أحمد باهارون بحديث آخر، وهو التكلم باللغة العربية كوسيلة المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في حديث رواه سيدنا أنس رضي الله عنه: عن أنس رضي الله عنه، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: وماذا أعددت لها؟ قال: لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت مع من أحببت. أو حديث آخر: قال أنس بن مالك، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني، إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد

<sup>١٨</sup>. الماوردى، الحاوي في فقه الشافعي، (الجزء الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ص. ١١٤

<sup>١٩</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ إسماعيل أيوب في التاريخ الثلاثين من مارس عام ٢٠١٩

فافعل، ثم قال لي: يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة. لذلك إذا تكلمنا باللغة العربية على أساس المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تكلم دائما باللغة العربية سينتج نتيجة خارقة للعادة غدا في الآخرة وهي دخول الجنة كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق (كان معي في الجنة) يعني أولاً أن من تكلم باللغة العربية بنية المحبة يدخل الجنة وثانياً تكون درجته فيها في أعلى درجاتها لأنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وأحيانا شجع الحبيب حسن بن أحمد باهارون بالتطبيق المباشر بأن جعل نفسه قدوة للتلاميذ في التكلم باللغة العربية معهم دائماً أينما كان، سواء في الفصل أو خارجه، وسواء في الإدارة أو في البيت، وسواء في المعهد أو خارجه. كما حكاه الأستاذ شهري سمو الدين أنه قال: إن الحبيب حسن بن أحمد باهارون جعل نفسه مشجعاً أفضل في تنمية مهارة الكلام لأنه يتكلم باللغة العربية لجميع تلاميذه ولم يتكلم بغير العربية. كلّمهم دائماً باللغة العربية أينما لقي بهم في الفصل أو خارجه أو في الغرفة عند تناول الغداء أو العشاء، فهموا كلامه أم لم يفهموه وطبعاً كلّمهم على قدر مستوى قدرتهم في التكلم باللغة العربية.<sup>٢٠</sup>

ثم أضاف الأستاذ محمد صافي قائلاً: لتنمية مهارة الكلام في البيئة اللغوية التي كوّنّها الحبيب حسن بن أحمد باهارون فعل أشياء مهمة، منها أنه إذا لقي بأحد التلاميذ كلمه باللغة العربية وعرف فضيلته قدر استطاعة ذلك التلميذ في اللغة العربية فكلّمه فضيلته بذلك القدر الذي استطاعه ففرح ذلك التلميذ لأنه استطاع أن يتكلم مع فضيلته واستجاب كلامه جيداً. ومن محاولاته أنه أحضر بعض المدرسين من الشرق الأوسط مثل المملكة السعودية واليمن ومصر وغيرها. الغرض من ذلك لتكوين البيئة

<sup>٢٠</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ شهري في التاريخ السابعة والعشرين من يناير عام ٢٠١٩.

اللغوية حتى يمكن للتلاميذ أن يسمعوها ويشاهدوا الحوار الحقيقي والتعامل بينهم وغير ذلك حتى تتطور مهارة استماع التلاميذ والمقصود الأخير من تطور مهارة الاستماع أن تتطور أيضا مهارة كلامهم. لأن هاتين المهارتين لا ينفك أحدهما من الآخر.<sup>٢١</sup>

ثم من جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تشجيع تلاميذه كي يتكلموا باللغة العربية دائما هي: أنه يُوقن التلاميذ أن التكلم باللغة العربية سهل. والمفتاح لذلك أن تُلزموا أنفسكم تطبيقه بها ولا تخافوا الخطأ ولا تُتعبوا أنفسكم بالقواعد النحوية أو الصرفية. أكد تلاميذه على الشجاعة للاتصال بينهم باللغة العربية، بتجنب الخوف والحياء وغيرهما. كما حكاه الأستاذ قائم الدين في الآتي: " وكان فضيلته إذا درس اللغة العربية لكل أحد حاول أن يجعله يحس أن تعلم اللغة العربية سهل ولا يريد أن يخطر بباله أن تعلم اللغة العربية صعب، خصوصا القدرة على الاتصال".<sup>٢٢</sup>

إستراتيجيات فضيلة الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تعليم اللغة العربية كي يحس كل من يتعلم اللغة العربية بأنها سهلة، حكى عن ذلك أيضا الأستاذ حسن بصري كما قال: إن الحبيب حسن بن أحمد باهارون حث التلاميذ الجدد على التكلم باللغة العربية ولكن من غير إجبار عليهم بالقواعد النحوية، المهم عنده شجاعتهم في التكلم باللغة العربية أولا. فلذلك إذا أخطأ بعض التلاميذ الجدد عند التكلم باللغة العربية معه سواء من ناحية القواعد النحوية أو الصرفية أو التركيب أو الأسلوب لم يصححها كأنه لا يعرفها، إلا بعد أن تعودوا الكلام باللغة العربية صحح فضيلته تلك الأخطاء تدريجيا على حسب أحوال التلاميذ لأنهم إذا كلفوا على الجوانب اللغوية السابق ذكرها يخشى أن يخافوا من الكلام بها بل ربما يئسوا من الكلام بها. لذلك فرحهم أولا للتكلم باللغة العربية. غرس فضيلته في أذهان

<sup>٢١</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ محمد صافى في التاريخ الثاني والعشرين من يناير عام ٢٠١٩

<sup>٢٢</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ قائم الدين في التاريخ الثاني عشر من مارس عام ٢٠١٩



تلاميذه أن تعلم اللغة العربية سهل جدا بل أمرهم أن يسكنوا الحركات التي في أواخر الكلمات. تمسك فضيلته بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: وهو يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا بِشَرِّوا وَلَا تُنْفِرُوا.<sup>٢٣</sup>

وقال الحبيب حسن بن أحمد باهارون أيضا إن المفتاح للتكلم باللغة العربية سلسا التطبيق بها. لن تستطيع أن تتكلم باللغة العربية بغير التطبيق لأن تعلم اللغة العربية مثل تعلم ركوب الدراجة فمن خاف السقوط عند تعلم ركوبها لن يستطيع أن يركبها ولكن إذا حاول ركوبها ولو سقط منها مرات عديدة استطاع ركوبها ولو بعد زمان طويل. وكذلك تعلم التكلم باللغة العربية ولو أخطأ مرارا ولكن بعد زمان استطاع وتعود عليه ولن يخطئ مرة أخرى.<sup>٢٤</sup>

وزاد الأستاذ محمد إصلاح بقوله: إن الحبيب حسن بن أحمد باهارون كان يجلس في مكتبه أكثر من جلوسه في بيته مع أهله ونبه التلاميذ على التكلم باللغة العربية بعد كل ساعة أو ساعتين من خلال مكبر الصوت مثل الإعلانات في المطار أو محطة القطار يعني بجرس خاص معروف، قائلا: يا أولاد تكلموا باللغة العربية وهكذا فعله بعد كل ساعة أو ساعتين. وهذا التنبيه له تأثير كبير لدى التلاميذ، لأن المنبه هو مدير المعهد نفسه الذي أحبوه واحترموه وعظموه. وذلك يدل على أن فضيلته اهتم بمهارة الكلام اهتماما بالغا، ولو كان في المعهد قوانين خاصة عن التكلم باللغة العربية تنبيهها وتذكيرا لجميع التلاميذ لألا ينسوا الكلام بالعربية.<sup>٢٥</sup>

<sup>٢٣</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ حسن بصري في التاريخ الثامنة والعشرين من فبراير عام ٢٠١٩

<sup>٢٤</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ إسماعيل أيوب في التاريخ الثلاثين من مارس عام ٢٠١٩

<sup>٢٥</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ محمد إصلاح في التاريخ الحادي عشر من فبراير عام ٢٠١٩

## ٢- إقامة الحلف على التلاميذ والأساتذة كي يتكلموا باللغة العربية دائما

إن من جهود فضيلة الحبيب حسن بن أحمد باهارون لتنمية مهارة الكلام الحلف أو القسم. إذا رأى فضيلته نقصان الاتصال باللغة العربية بين التلاميذ والأساتذة جمعهم فضيلته في المسجد وشجعهم على التكلم باللغة العربية بذكر أهميتها وفضائلها ثم أمرهم جميعا أن يحلفوا. أحيانا يكون الحلف لمدة أسبوع وأحيانا أسبوعين، وأكثر مدة الحلف حينئذ شهر، وقد يكون الحلف على حسب الفصول الدراسية تحت إشراف كل مدرس في تلك الفصول. وإذا رأى فضيلته استخدام اللغة الإندونيسية أكثر من استخدام اللغة العربية جمعهم في المسجد وشجعهم على استخدام اللغة العربية في كلامهم اليومي ثم أمرهم أن يحلفوا بالله حتى تحيا اللغة العربية في بيئة المعهد.<sup>٢٦</sup>

ولم يكن الحلف يضر التلاميذ والأساتذة لأنه لم يقرر شيئا إلا بعد تفكير عميق وبعد أن يستخير الله سبحانه وتعالى. لذلك حدد فضيلته مدة الحلف أسبوعا أو أسبوعين كما تقدم ذكره. ولم يكن في الحلف كلمة اللعنة أو الهلاك على التلاميذ وأما صيغة الحلف فهي: " والله وبالله وتالله من الآن أو من اليوم إلى يوم الأحد الآتي (مثلا) سأتكلم باللغة العربية إلا إذا نسيت أو أتكلم مع من لم يعرف اللغة العربية أو لم أفهم العربية الكلمة". وأكد فضيلته هذا الحلف على الأساتذة أكثر، لأنهم قدوة للتلاميذ، وقال لهم: كيف يستقيم التلاميذ على التكلم باللغة العربية إذا لم يكن المدرسون مثلا وقدوة حسنة للتلاميذ.<sup>٢٧</sup>

## ج. عقد برامج المحاضرة والمسرحية والمحاورة الصباحية

ومن برامج تعليمه في تنمية مهارة الكلام أيضا تمرين المحاضرة أو الخطابة بثلاث لغات، العربية والإندونيسية والمحلية. يعقد هذا البرنامج بعد

<sup>٢٦</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ صلاح الدين هاشم في التاريخ التاسع عشر من يناير عام ٢٠١٩

<sup>٢٧</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ إسماعيل أيوب في التاريخ الثلاثين من مارس عام ٢٠١٩

صلاة العشاء وبعد تناول العشاء في المسجد تقريبا في الساعة الثامنة إلى التاسعة. اشترك فيه جميع التلاميذ منهم من يلقي المحاضرة بالعربية ومنهم بالإندونيسية ومنهم باللغة المحلية. وهناك لجنة التحكيم من الأساتذة لتقييم تلك المحاضرات. وكان فضيلته هو الذي دائما يقيم ويصحح المحاضرة بالعربية. والجوانب التي قيمه فضيلته هي: اللهجة والتركيب والمحتوى. ثم أعطى فضيلته الهدية لأحسن التلاميذ في المحاضرات.<sup>٢٨</sup>

ما قاله الأستاذ شهري سمو الدين السابق ذكره أكده الأستاذ محمد صافي كما يلي: ومن جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون لتنمية مهارة الكلام أيضا أنه عقد مسابقات إلقاء المحاضرة باللغة العربية وذلك بعد أن مرن فضيلته جميع التلاميذ على إلقاء المحاضرة باللغة العربية في كل أسبوع مرة. ثم أعطى أحسن التلاميذ في هذه المسابقة هدية نفيسة منه. وفي عهد فضيلته حتى الآن نال تلاميذ معهد دار اللغة والدعوة الفوز العام في مسابقات اللغة العربية للمستوى الوطني مرات عديدة، سواء كانت المسابقة بين المدارس الحكومية والجامعات الإسلامية والمعاهد الدينية خصوصا في مجال المحاضرة العربية. وهذا يمكن مشاهدته في الفيديوهات عبر اليوتوب في بعض المواقع الإلكترونية.<sup>٢٩</sup>

وقال الأستاذ شهري سمو الدين عن جهود فضيلة الحبيب حسن بن أحمد باهارون لتنمية مهارة الكلام عقد المسرحية خصوصا في مناسبة سنة إسلامية جديدة ١ محرم. وأحيانا عقد فضيلته تلك المسرحية بتمثيل بعض المواضيع من كتاب المحاوراة الحديثة التي عرضها أمام الضيوف الذين جاؤوا من الشرق الأوسط أو من العاصمة جاكرتا وكذلك في حفلة آخر سنة دراسية. اختار الممثلين لها من التلاميذ الصغار من الأبناء الوطنيين وليسوا من أبناء العرب المقيمين في إندونيسيا لتظهر مهارتهم من نجاح عملية تعليم اللغة العربية

<sup>٢٨</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ شهري في التاريخ السابعة والعشرين من يناير عام ٢٠١٩

<sup>٢٩</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ محمد صافي في التاريخ الثاني والعشرين من يناير عام ٢٠١٩

في هذا المعهد لا غير. اختارهم من مختلف المدن والجزر في إندونيسيا مثل جاوا ومادورا وجاكرتا وغيرها. والمسرحية من هؤلاء الصغار تجذب اهتمام هؤلاء الضيوف من الشرق الأوسط وغيره.

ومن برامج تعليمه الأخرى لتنمية مهارة الكلام إقامة المحاور الصباحية، يعني يقوم التلاميذ متقابلين في ساحة غرفهم ثم يتدربون الحوار باللغة العربية لمدة خمس دقائق إلى عشرة دقائق تقريبا كل صباح وكل يوم. وأعطى للتلاميذ الحرية لاختيار الموضوع حسب رغبتهم في ذلك. وأعطى لهم أيضا الحرية لتكوين العبارات التي يريدون التكلم بها حسب استطاعتهم وإبداعهم، ولا يتقيدون بالمدرس ولا بكتاب المحاور الذي قد درسه. وكان الحوار الذي يتحاورون به هو الحوار الحقيقي والواقعي كما في حياتهم الواقعية، وليس حوارا محفوظا أو تطبيق الأمثلة الحوارية الموجودة في كتاب المحاور وغيره. وكان فضيلته يشرف على هذا البرنامج بنفسه بكل صبر وحماسة.<sup>٢٠</sup>

#### د. تكوين قسم اللغة

ثم كوّن فضيلته قسما خاصا يتولى على الأمور اللغوية لمساعدة محاولاته على تنمية المهارات اللغوية في هذا المعهد وهو قسم اللغة. يتكون هذا القسم من عدة أقسام وهي كما يلي:

##### ١. قسم الإداري

وظائف هذا القسم هو تسجيل أسماء المخالفين فيما يتعلق باللغة العربية المحصورة من الجواسيس في دفتر خاص. ثم تسجيل الأسماء مصنفة على حسب الغرف. ثم وزعها إلى جميع الغرف حتى يعرف أعضاء الغرفة أسماء المخالفين في غرفتهم ثم يعزر المخالفون بعد صلاة الظهر.

<sup>٢٠</sup>. مقابلة الباحث مع الأستاذ شهري في التاريخ السابعة والعشرين من يناير عام ٢٠١٩

كتب الجواسيس أسماء التلاميذ الذين لا يتكلمون باللغة العربية سرا كل يوم. نشرهم قسم الإداري في جميع الأماكن من المعهد لمراقبتهم خفية ثم قدم هؤلاء الجواسيس أسماء المخالفين إلى قسم الإداري. وليس هؤلاء الجواسيس من أعضاء قسم اللغة بل هم من التلاميذ الذين جلسوا في المستوى الثانوي إلى العالي. طلب منهم قسم اللغة لتسجيل أسماء هؤلاء المخالفين وكانت مدة خدمتهم لهذه الوظيفة أسبوعين فقط. ثم يقوم التلاميذ الآخرون مكانهم بالتناوب. والغرض من ذلك ليكون لكل التلاميذ دور في تكوين البيئة اللغوية وليعرف كل واحد أهمية تطبيق اللغة العربية في بيئتهم في حياتهم اليومية حتى نبت في صدورهم الانتباه الواعي والإحساس العالي للتكلم باللغة العربية دائما. وكيف يكتبون أسماء المخالفين إذا لم يتكلموا هم أولا بها. وهذا الإحساس هو الذي دفعهم إلى التكلم بالعربية دائما في حياتهم اليومية أينما كانوا في هذا المعهد.

والغرض الثاني من استبدال الجواسيس في كل أسبوعين ليكونوا مراقبين بعد ما كانوا مراقبين. لتكون عملية المراقبة تشمل جميع التلاميذ. أحيانا هم مراقبون وأحيانا هم مراقبون حتى لا يسلم واحد منهم من هذه المراقبة وحتى لا يعرف الجواسيس بين التلاميذ فتنبهوا عند وجودهم فقط وحتى لا يقع بينهم الخصام من هذا التجسس.

والغرض الثالث من استبدال الجواسيس بعد كل أسبوعين ألا يسأموا من هذه الوظيفة، لأنها تحتاج إلى النشاط المستمر والصبر الجميل حتى لا تكثر المخالفة في البيئة اللغوية ليستمر هذا البرنامج كما يرام. ثم يعزر هؤلاء الجواسيس إذا لم يقوموا بواجبهم جيدا وذلك بأن يكثر المخالفون في البيئة اللغوية ولكن لم يكتب من أسمائهم إلا قليل منهم.

## ٢. قسم المراقبة

من وظائف هذا القسم المراقبة على إجراءات التعزيز في الميدان بتحضير أسماء المخالفين حسبما قيده قسم الإداري ثم قدمه إلى قسم التعزيز من الأساتذة من قسم اللغة ثم مسح أسماء المخالفين الذين قد تم تعزيزهم من الدفتر الخاص في قسم الإداري.

من وظائف هذا القسم المراقبة على برامج قراءة كتاب المحاورة الحديثة في كل ليلة الأحد والثلاثاء والخميس من الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشرة ليلا في جميع الغرف يجتمع التلاميذ على حسب فرقهم وتتكون كل فرقة من سبعة إلى عشرة من التلاميذ. ثم يدرّبهم التلاميذ الجالسون في الفصل الثاني والثالث من المستوى العالي على قراءة هذا الكتاب وترجمته. ثم بعد ذلك طلبوا منهم أن يكونوا العبارات من عند أنفسهم بالاعتماد على الأساليب الموجودة في ذلك الكتاب.

ومن وظائف هذا القسم الأخرى التقييم على المسابقة المتعلقة بإحياء وترقية اللغة العربية في جميع الغرف من جميع المناطق الموجودة في هذا المعهد. الجوانب المقيمة هي كتابة المفردات والعبارات القصيرة التي وزعها قسم اللغة إلى جميع الغرف كتابة جيدة وواضحة على السبورة المعدة في كل الغرف. يجب على جميع التلاميذ أن يحفظوها ويقدموا حفظها إلى هؤلاء المراقبين من التلاميذ للفصل الثاني والثالث من المستوى العالي. وكذلك قراءة كتاب المحاورة الحديثة في كل ليلة الأحد والثلاثاء والخميس ثم الجو العربي.

## ٣. قسم الإعلام

ومن وظائف هذا القسم توزيع المفردات التي تتكون من ثلاث مفردات والعبارات القصيرة التي تتكون من عبارتين كل يوم إلى بعض الأماكن في المعهد التي تمر بها التلاميذ كثيرا. تؤخذ معظم المفردات من كتاب

مجموعات عصرية. قدم هذا القسم تلك المفردات والعبارات إلى الأساتذة للحصول على التصحيح والموافقة ثم كتبها في الليل ثم وزعها في تلك الأماكن المذكورة. وفي الصباح قرأها هذا القسم من خلال مكبر الصوت وكذلك في الليل، ثم قبل دخول التلاميذ في غرفهم يجب عليهم تقديم حفظهم من تلك المفردات والعبارات القصيرة، شرطا لجوازهم في دخول غرفهم وقد يكون غير ذلك إذا لم يحفظوها.

ومن وظائف هذا القسم أيضا تشغيل الأفلام أو الفيديوهات العربية أو المحاضرات الدينية من بعض العلماء الفضلاء من الحبائب الأجلاء، وعرضها للتلاميذ ثلاث مرات كل يوم، في الصباح والنهار والليل لمدة عشرين دقيقة تقريبا. ثم في ليلة الجمعة مشاهدة الأفلام العربية العامة وكذلك في صباحها.

#### ٤. قسم الترقية والتعليم

ومن وظائف هذا القسم تدريب اللغة العربية للتلاميذ الجدد لمدة دور دراسي واحد. كرر لهم التدريبات مرات عديدة باستخدام كتاب المحاورة الحديثة وكتاب الأفعال اليومية والأسماء اليومية. فرقهم إلى عدة فرق ثم دربهم أعضاء هذا القسم وهم التلاميذ الجالسون في الثالث الثانوي والأول العالي. ومن وظائف هذا القسم أيضا عقد الجلسات العربية من المدرسين من الشرق الأوسط.

#### ٥. قسم البحوث والدراسات اللغوية

وكان من وظائف هذا القسم إصدار المجلة الجدارية أسبوعيين فكانت مدة إصدارها أسبوعين بعد ذلك إصدار النشرة الأسبوعية تتعلق بمواضيع عربية مهمة. وأنشأ هذا القسم بعض المنتديات لتنمية اللغة العربية في المعهد. منها منتدى الكتاب لتنمية مهارة الكتابة. حث هذه المنتدى التلاميذ الذين يرغبون في ترقية كفاءتهم الكتابية أن ينضموا إلى هذه

المنتدى. يتدرب هؤلاء التلاميذ على التعبير الكتابي أسبوعياً. ثم تؤخذ منهم ثلاث مواضيع من أحسن كتاباتهم وتصدر على المجلة الجدارية أو النشرة الأسبوعية ثم أعطى المنتدى الهدايا إلى أصحاب تلك الكتابات. ومنها منتدى المترجمين يتدرب التلاميذ إلى هذه المنتدى على الترجمة بداية من ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية ثم يتدربون على الترجمة الفورية.

ومن وظائف هذا القسم أيضاً إقامة المناقشة العلمية في آخر الخميس من كل شهر في المسجد. وكان المشتركون من بعض التلاميذ في كل الفصول وذلك بإرسال ورقة الدعوة إليهم أولاً مع ذكر المسائل والقضايا التي سيتم النقاش عنها في هذا البرنامج باستخدام اللغة العربية وتولى قسم اللغة على هذا البرنامج. وبعد انتهاء المناقشة وقبل الاختتام صرح المصححون من الأساتذة تلك المناقشة خصوصاً الأخطاء اللغوية، سواء من الجوانب التركيبية أو الأسلوبية وغيرها.<sup>٣١</sup>

## الاختتام

اعتماداً على البيان السابق، لخص الباحث أن من جهود الحبيب حسن بن أحمد باهارون في تنمية مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان وهي كما يلي:

١. تزويد الطلبة بالمفردات لأن الرأسمال الأفضل للقدرة على الاتصال باللغة العربية في رأيه هو توفر المفردات الكافية. لذلك أول كتاب ألفه لتنمية مهارة الكلام هو كتاب مجموعات عصرية الذي كان معظم محتواه هو المفردات وهو أكثر من خمسة آلاف مفردة. ثم بسط هذا الكتاب حتى صار كتابين كتاب الأفعال اليومية وكتاب الأسماء اليومية تسهيلاً للتلاميذ الجدد الذين كان أكثرهم صغاراً كي يتناسب ما يتعلمونه بأعمارهم. ولتطبيق تلك

<sup>٣١</sup>. مقابلة الباحث مع رئيس قسم اللغة من الطلبة في التاريخ الثامنة والعشرين من يناير عام ٢٠١٩



- المفردات أَلْف كتاب المحاورة الذي يحتوي على الأمثلة على الكلام اليومي. ولتطوير تلك المحاورة في العبارات غير المحددة باستخدام تلك المفردات أَلْف كتاب المقدمة في علم النحو. تلك الكتب شبه الوحدة التي لا تتجزأ في محاولاته على تجسيد مهارة الكلام في معهد دار اللغة والدعوة.
٢. كَوْن البيئة العربية تكويننا مكثفًا، بأن أوجب على التلاميذ أن يسكنوا في سكن المعهد ولا يجوز لهم الخروج بناتا إلا للضرورة، مثل المرض وغيره. في سكن المعهد يجب على التلاميذ أن يتكلموا باللغة العربية. ولتفعيل مهارة الكلام في البيئة اللغوية شجع الحبيب حسن بن أحمد باهارون جميع تلاميذه، سواء باللسان أو بالتطبيق المباشر بأن جعل نفسه قدوة للتلاميذ في التكلم باللغة العربية معهم دائما أينما كان. وأحيانا أمر التلاميذ أن يحلفوا بالله على أن يتكلموا باللغة العربية دائما.
٣. عقد برامج المحاضرة والمسرحية كوسيلة للطلاب لإظهار قدرتهم على التكلم باللغة العربية وكل يوم عقد برنامج محاورة صباحية كبرنامج روتيني يومي لتدريب كفاءتهم في التكلم باللغة العربية.
٤. وكَوْن قسما خاصا يتولى على الأمور اللغوية لمساعدة محاولاته على تنمية المهارات اللغوية وهو قسم اللغة، ويتكون هذا القسم من عدة أقسام وهي قسم الإداري وقسم المراقبة وقسم الإعلام وقسم الترقية والتعليم وقسم البحوث والدراسات اللغوية.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

بهارون، حسن بن أحمد، المحاوراة الحديثة باللغة العربية، الجزء الأول، دار السقاف، سورابايا، ١٩٨١م.

بهارون، حسن بن أحمد، مجموعات عصرية في اللغة العربية، دار السقاف، سورابايا، ١٩٨٠م.

الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٥م.

الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان، جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٩م.

السيد، محمود أحمد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، بيروت: دار العودة، ١٩٨٠م.

طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م.

طعيمة، رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، إيسيسكو، ١٩٨٩م.

عمّار، سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢م.

فتحى علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية" ، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١م،

الماوردي، الحاوي في فقه الشافعي، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

الناقبة، محمود كامل و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، القاهرة، إيسيسكو، ٢٠٠٣م.

نورهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١

### المراجع الأجنبية:

Keluarga besar Al-Hasaniyyah, *Biografi Sang Murabbi Abuya Al-Ustadz Al-Habib Hasan bin Ahmad Baharun*, Bangil, Ikatan alumni Dalwa Al-Hasaniyyah, 2012 M.